

علي الطنطاوي / وساوس الشخص المتدين .

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله سؤال عن مشكلة ما تعرض الا للشباب المتدينين. هي مسألة هالوساوس هل يشعرون بها؟ هذه الوسواس يخاف كثير منها على ايمانهم بعضهم يخشى ان ينطق بها وان يعبر عنها. اقول لهم انا الان مطمئنا لا تخافوا منها - [00:00:00](#) لافرين اولاً ربنا لا يؤاخذ عليها. يعني ربنا ما يؤاخذ على وساوس كنا صلحناها تطلع بتبسل ايش اعمل. واذا المخرج قاعد لي بالمرصاد انتزعت هي تعا صلحها من هون او من - [00:01:00](#)

فاستشفع بكم اليه ان تدافعوا عني. ما بدنا نتصلح. نعم. الوسواس هاي. هادي نتيجة من الايمان. غير المؤمن ما يشعر بها. بتعرفوا مثالا مثالا مثل طيار يشكو من يعني جوية او اشياء تقع له بالطبقات العليا من الهواء. هذا قاعد على الارض ما يحس بها ولا يعرفها - [00:01:20](#)

فبعض الناس اليوم ربنا شبههم بالانعام. قال انهم الا الا كالانعام. شو معنى كالانعام؟ الانعام شو بتعمل ؟ اذا جاعت تطلب الطعام. واذا جاء وقت يعني الزواج يفتش الذكر عن الانثى. واذا نعس استلقى على الارض فنام. عنده غير شي ؟ ما عنده فكر يفكر - [00:01:50](#) من الذي تعري الظاء والوساوس؟ هل يفكر؟ والمفكرون ايضا على قسمين منهم من يفكر بالامور الارضية يفكر بتجارة بالتجارة بجمع المال حتى بالمشكلات العلمية في العلوم العلوم الارضية بالفيزياء والكيمياء والجغرافيا وبطبقات الارض وبين الاشياء هذه. هذه ايضا كلها متصلة بالارض. اما المؤمن هل - [00:02:20](#)

ارتفع عن العالم المادي ويحاول العقل ما عنده طاقة ان يخوض فيها ما عنده طاقة. العقل ماشي هنا في ظلام. از ان لم يكن عنده نور يهتدي به بضيع. والنور - [00:02:50](#)

والشرع. ولذلك ربنا ما يؤاخذ عليها. امر ثاني لكي وقعت للصحابة. لا تخافوا منها. هذه وقعت لصحابة رسول عليه الصلاة والسلام وهم خلاصة البشرية وهم يعني ارقى جيل من اجيال - [00:03:09](#)

الانسانية الصحابة حقيقة هؤلاء وقعت لهم الوسواس وشكوا امرها الى رسول الله عليه الصلاة والسلام بين لهم معنى الحديث ولا احفظ انه ما في منها خطر ان يتعوزوا بالله وان يبعدوا انفسهم عنها. بقي اذا عاضت - [00:03:29](#) بالصلاة. شو بساوي ؟ هلاً كل واحد منا عندما يقوم بالصلاة العوام يقولوا في مصر بيركبوا الف عفريت. هاي في حالة غضب. لأ هنا يأتي حوله يحوم حوله الف شيطان - [00:03:49](#)

ليصرفوه عن صلاته. شو وزيفة ابليس؟ لك ابليس شو وزيفته؟ ابليس ملعون لعنة صفاية عليه صاحب اللعنة على وزن انه صاحب كزا وصاحب كزا من الفاظ التعظيم في الدنيا. هذا صاحب اللعنة. اخرج ابانا - [00:04:05](#)

اعجب من الجنة وتعهد بان يمنع اي واحد من ابناؤه عن السلوك الطريق الموصل للجنة كل ما رأى واحدة من اولاد بني ادم مشى على الطريق بيبعت اولاده اله اولاد كمان. اولاده بمقدار اولاد بني ادم يا اكثر. لانه كل واحد من - [00:04:25](#)

بني ادم له قرين من من الجن بلازموا القرينة اللي يقتربن به. هذا القرين والقرينة في الاصل الناقتان تربطان بحبل واحد قال ابن كلثوم متى نعقد قرينتنا باخرى تجز الحبل او تقص القرينة. تقص يعني من وقص مثل - [00:04:46](#)

من وعد الحاصل اي وصيفة ابليس فاذا وقف في الصلاة سلط عليه ابنائه وجنوده ليشغلوا ذهنه عن صلاته. شو بيعمل ما تعرفوا قصة ابي حنيفة. ابو حنيفة كان كان اماما وفقهيا عظيما معروف. وصاحب اقدم المذاهب الاربعة - [00:05:10](#)

امام اقدم المذاهب الاربعة جاءه واحد مرة كان يسألونه بكل شغلة. قال له انه انا كنت مع قافلة فبتنا في مكان فخفت على نقودي

حفرت تحت المخدة المحتل موضع رأسي نايم فيه ودفنه. ثاني يوم نسيه. يا ابا حنيفة ادرك ابو - [00:05:33](#)

اني فشلت يروح يفتش عن الفلوس الضائعة او ان يفتي بالامور الشرعية. مع ذلك دله على الطريق. قال له شوف ارجع الى الله وصلي الليلة مائة ركعة. ان صليت مائة ركعة ربنا يهديك ان شاء الله الى موضعها. راح هادا. ارجع ثاني يوم - [00:05:57](#)

قال له صليت مية ركعة؟ قال له لا. قال ليش؟ قال له لما وصلت ثلاثة وعشرين تزكرتا. يجي تزكرها. لانه ابليس قال له لقد علمت ان الشيطان لم يكن ليدعك تصلي مائة ركعة. ما برضى. هاي صارت اصعب عليه. اختار ابليس - [00:06:17](#)

اهون الشرين عليه انه يخليه يعمل الحسنة ويفوز بها لئلا يكتسب يعني ما هو اكبر منها. اذا شو بنعمل في الصلاة؟ الشرع هانا اليه اول شي انتبهوا من اراد ان تصفو له صلاته. اعطيه انا هنا يعني قواعد عامة - [00:06:37](#)

يعني ادوية عامة مثل اللي بيعطي الطبيب ادوية مقوية. مو تصلح لكل مرض. اول شي الشواغل الان اقضها الحاجات الانية اقضها والشواغل الانية. اتممها وانصرف عنها قبل ان تبدأ شو الشواهد ان يجوعا جوعان وحضر الطعام؟ اكل ولا اصلي؟ لا اصلي اكل. كل ليش - [00:07:02](#)

لانه اذا قمت الى الصلاة ستقف سيقف في الصلاة جسمك وروحك وعقلك بالطعام. ربنا لا ينظر الى الصور بل ينظر الى القلوب. اذا كول اولاً. عبدالله بن عمر كان يتتبع رسول الله عليه الصلاة - [00:07:32](#)

والسلام حتى في الامور العادية شو لبس بلبس مثله؟ لما دخل الكعبة قال وين صلى؟ قال وانا قال الجوف يعني يعمل مثل متمسك بالسنان معروف بين الصحابة حتى ما هو سنان نوعين. في سنان يعني اعمال الرسول او نصلي عليه - [00:07:52](#)

في نوع قرب الى الله يعمل الرسول على انه عبادة. وفي شي يعمل على انه طبع وجبلة. مسلا الرسول لما قدموا الضب ما اكل. قال له خاد من الولد حرام؟ قال لا. بس انا مش متعود عليه. معنى الكلام ما اجده بارض قومي - [00:08:12](#)

نفسى تعافى. ما دام مو حرام معناته السمع له بقتله اخذه خالد واكله له. كنت انا راكب مرة في الرياض. انا درست هنا في في الرياض اول سنة جاءت الاخيرة سنة الف وتلاثمئة وتلاثين. كان في سيارات هيك تنقل الناس داخل البلد - [00:08:32](#)

لكن يركب فيها عدد. راكب جنب السائق واحد معه ضب. السائق يعني اه عسفت نفسه ما حبوا. هادا قالوا لا طيب. تبين لي بانه مو كل العرب يأكلون الضب. بعضهم يأكله وبعضهم تنفر نفسه منه - [00:08:52](#)

الحاصل عبد الله ابن عمر رغم تمسكه بالسنة كم مرة عم ياكل وسمع المؤذن واقيمت الصلاة اكمل طعامه لانه هيك السنة. لكن مو معنى هذا انه واحد كل يوم يحدد وقت الغدا عند - [00:09:12](#)

الضهر ويقول لك يا اخي هيك السنة انا عم اكل. لأ كلمة على الهامش عندما تحددون وقلت هذا قبل الان نصحت به برنامج الدروس في المدرسة واوقات الدوام بالوظيفة وفتح المحلات في التجارة وموعد المباراة وموعد الحفلة وموعد كل هالامور هذه عندما نحدد مواعيدها - [00:09:32](#)

ننظر للصلاة اولاً فلا نجعلها يعني تأتي في وقت الصلاة. الصلاة قبل كل شيء اول شي من اراد الخشوع الشواغل الانية عكس الطعام اذا واحد مضطر ان يخرج الحمام هادي كمان حاجة طبيعية روح ادخل - [00:09:58](#)

في الحمام وتوضأ من جديد وتعال صلي. اذا الشيء مستعجل يشغل ذهنك قم به. بعدين عندما تقف ليش بتقول الله اكبر؟ لماذا نقول الله اكبر عند كل حركة من حركات الصلاة لعل من شملة مقاصدها - [00:10:18](#)

انه كل ما جاء الشيطان يوسوس اليك وانت في الصلاة بيقول لك ولك يا عمي استعجل. في عندك ضيف كبير جدا القدر قل له الله اكبر مهما كان. عندك شغلة كبيرة ربح كبير. اي امر مهما كبر من امور الدنيا. واذا قلت الله اكبر - [00:10:41](#)

تشعر نفسك بانك انت في عمل اكبر واهم من هذا. ما دام هذا اهم وكبير واكبر تصبغ معه الامور الاخرى كلها تصغر معه الامور الاخرى كلها. بعد ذلك هلاً انت بالصلاة الصلاة لها جسد - [00:11:03](#)

ولها روح جسدها القيام والقعود والركوع والسجود والتلاوة لتقرأها. وروحها الخشوع وحضور القلب مع الله. فعندما تبدأ بالقراءة بتقول الحمد لله رب العالمين. الحمد لله على نعم الله. ما هي نعم الله عليك؟ ولك لا تعد ولا تحصى. وان تعدوا نعمة الله لا

تحصوها. تذكرون - 00:11:23

مرة لو انتم الان على مائدة الافطار انقطع الكهرباء. واطلم المكان يبجي واحد بمد يده هيك يبجي صار عوجة الكبريت هنا لها قيمة. تصطدم يده بكاسة مثل هاي بتتكب او بأنية الطعام او ينضرب واحد بالتاني يعني صارت مشكلة في البيت كلها ويمكن وقع اذا -

00:11:53

توقف على عوجة كهربا لما فقدتها. عرفت قيمتها. طيب ليش لما كان عودة الكهرباء عودة كبريت عفوا. ليش لما كان عودتي الكبريت او نور ما قدرت هالنعمة يعني السؤال انت في الصلاة. طبعاً هاي مو تنصرف بهاي كلها تمر مرا سريعاً - 00:12:20

عندما تقول الحمد لله رب العالمين تمر على الذهن بسرعة واسرع شي في الدنيا مو الضوء ضوء ثلاثمئة الف كيلو في الساعة في

الثانية لكن الفكر بينتقل بالثانية مليون كيلو متر. مليون سنة بالثانية - 00:12:40

الواحدة يكون عم عم يتصور عم يفكر بادم وخلق ادم فيفكر بيوم القيامة. كم بينهما اسرع شي الفكر فتبوء تمر هي على ذهنك مرا

سريعاً. تذكر نعم الله عليك. ونحن لا نذكر النعم الا عند فقدها. هلاً واحد لك بشعوا ضرره - 00:13:00

بقول اه. لو ما بدى من الدنيا الا ان يسكن هالوجع. صحيح ولا لا؟ يكون يصيبه الصداغ. بياخذ حبوب مسكنة وحبوب قوية. انا عندي

مسكنات للصداغ. كثيرة جداً باخذ من هاي اللي اقوى منها. طيب - 00:13:20

عندما يصاب الصداغ اهم ما نريد من الدنيا الا ان يزول. طيب الان ما انت ما في وجع براسك ولا بضرسك لماذا لا تقدر النعمة؟ اذا

واحد ما اتولد من اولادي بقول يا ريت زهب مالي كله وشي وبقي لي هالولد. ولك الان الولد باع - 00:13:40

الك والنعمة قائمة. لماذا لا تذكرها الا عند فقدها؟ فالخلاصة لما نقوم الصلاة بنقول الحمد لله بسرعة النعم اللي لا تعد ولا تحصى

ويكون الحمد من قرارة القلب. رب العالمين عم نحمد مين - 00:14:00

العالمين العوالم كلها هذه من ربها؟ من خلقها؟ من اوجدها؟ من يحفظها؟ واحد هو رب العالمين هو الذي يستحق الحمد كل الابطال

هذه يعني منه. ففكر بهاي. اذا نقول الرحمن - 00:14:22

الرحيم. اتصور رحمة الله واطمع في مغفرته وارجو جنته. كله بسرعة ما تمر بالذات. يا بقول مالك يوم اليوم الصعب. يوم يسأل

انسان عن كل دقيقة من وقته. تعال انت بلغت سن التكليف - 00:14:42

الساعة تسعة من يوم خمسة في رجب. تعا قدم حساب. عن كل دقيقة امضيته. امر صعب. فعند والمسلم يقوم بين الخوف والرجاء.

انتهى الوقت بالغد كمان. بحكي في الموضوع كلمة. يعني اقول كلمة ان شاء الله يعني هاي رشيتها. ووصفة طبية - 00:15:02

لتقليل الوسواس في الصلاة بقدر الامكان. ان شاء الله الى الغد السلام عليكم ورحمة الله - 00:15:22